



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

A

## المؤتمر

الدورة الأربعون

روما، 3-8 يوليو/تموز 2017

بيان المدير العام

أودّ بداية أن أرحّب بكم وأشكركم جميعاً على حضوركم الكثيف في هذا المؤتمر. وإني أتمنّى للغاية التزامكم الذي عبّرت عنه جميعاً من خلال حضوركم هنا اليوم.

وخلال هذا الأسبوع، سيستجّل حضور رؤيس دولة واحد ورئيس وزراء واحد ونائب واحد لرئيس الوزراء و82 وزيراً مسجلين حتى الساعة و16 نائباً للوزير و176 وفدًا للأعضاء وما مجموعه 1 109 (ألف ومائة وتسعة) مشاركين مسجلين، بما فيهم العديد من المنظمات الدولية وممثلين عن القطاع الخاص والمجتمع المدني.

وفي هذا دلالة واضحة على أهمية الأغذية والزراعة بالنسبة إلى التنمية المستدامة، كما سمعناه للتوّ على لسان كلّ من معالي السيد Gentiloni، رئيس الوزراء، ونيافة الكاردينال Pietro Parolin. ويجدر بنا أن نستكشف على أكمل وجه جميع المساهمات التي باستطاعة نظم الأغذية والزراعة المستدامة أن تقدمها في سبيل تنفيذ خطة عام 2030.

وقد عملنا من هذا المنطلق على إعداد 19 حدثاً جانبياً طوال هذا الأسبوع. ويتصل ما لا يقلّ عن 6 منها بتغير المناخ وهو موضوع هذا المؤتمر. فتغير المناخ هو اليوم أحد التحديات الرئيسية الماثلة أمامنا. وستتاح لنا الفرص لمناقشة العلاقات القائمة بين تغير المناخ والأمن الغذائي والتغذية وندرة المياه والهجرة، من بين جملة أمور أخرى.



mt940

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى

على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

حضرات السيدات والسادة،

كنت أتمنى لو كان باستطاعتي أن أرفق إليكم اليوم أخبارًا جيدة بشأن مكافحة الجوع على المستوى العالمي، على غرار ما قمت به خلال المؤتمر الأخير في عام 2015. لكنّ الحال ليست كذلك لسوء الحظّ. فالبيانات الأولية المتاحة تشير بالنسبة إلى هذا العام إلى أنّ عدد ناقصي التغذية في العالم أخذ في الارتفاع من جديد. وسيصدر الرقم النهائي خلال شهر سبتمبر/أيلول بالتزامن مع إطلاق التقرير عن حالة الأمن الغذائي والتغذية لعام 2017. وهذه، لسوء الحظّ، ليست أخبارًا طيبة.

وأنا واثق من أنكم لم تفاجأوا تمامًا. ففي وقت سابق من هذا العام، أُعلن عن انتشار المجاعة في أقسام من جنوب السودان. وعندما يُعلن عن انتشار المجاعة، يكون آلاف الأشخاص قد وافقهم المنية بسبب الجوع. وصدرت أيضًا إنذارات بوجود خطر مرتفع بحدوث مجاعة في كل من الصومال وشمال شرق نيجيريا واليمن. ويتأثر بهذه الأوضاع قرابة 20 مليون نسمة موزعين على البلدان الأربعة المذكورة.

ويحدث هذا بعد أقلّ من سنتين من توصلنا إلى اتفاق بشأن القضاء على الجوع بحلول سنة 2030. وإنّ وجود التزام سياسي راسخ بالقضاء على الجوع هو أمر أساسي. ولكنه غير كافٍ. فالتغلب على الجوع يكون فقط إذا ما قامت البلدان بتجربة تعهداتها على شكل إجراءات ملموسة، خاصة على المستويين الوطني والمحلي. فهناك الشعوب بأمس الحاجة إلى العمل.

إنّ النزاعات وتأثيرات تغير المناخ تنطوي اليوم على تحديات متزايدة بالنسبة إلى جهودنا العالمية في سبيل القضاء على الجوع والفقر المدقع. وتشير منظمة الأغذية والزراعة حاليًا إلى وجود 19 بلدًا تعاني من أزمة ممتدة. وجميع هذه البلدان البالغ عددها 19 بلدًا تعاني من نزاعات وأعمال عنف داخلية، غالبًا ما تترافق مع أحداث مناخية ضارة.

وتعيش نسبة 60 في المائة تقريبًا ممن يعانون الجوع في العالم في مناطق تتأثرّ بالنزاعات وبتداعيات تغير المناخ. وهم في معظمهم من سكان الأرياف. وقد عانت سبل معيشتهم من اضطرابات. ولم يكن من حلّ أمام الكثيرين منهم سوى زيادة إحصاءات الهجرة بسبب الضائقة. وبالفعل، فقد ازداد عدد اللاجئين والنازحين داخليًا بمقدار الضعف بين سنتين 2007 و2015 حيث يبلغ عددهم 60 مليون نسمة تقريبًا.

والسلام هو بطبيعة الحال مفتاح الحلّ لوضع حد لهذه الأزمات. لكن ليس باستطاعتنا أن نبقي مكتوفي الأيدي بانتظار أن يحلّ السلام. لا بل بمقدورنا القيام بالكثير لمكافحة الجوع خلال النزاعات والأزمات الممتدة.

وإنّ منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وشركاءهم يعملون جاهدين لمساعدة الفئات الضعيفة. وتتوافق المساعدة الإنسانية التي نقدمها مع إجراءات إنمائية لحماية سبل العيش القائمة على الزراعة واستعادتها. ومن الأهمية بمكان ضمان توافر الظروف المناسبة لهؤلاء الأشخاص لكي يواصلوا إنتاج

غذائهم الخاص حيثما يعيشون. وإذ ما أردنا إنقاذ الأرواح، لا بد لنا من إنقاذ سبل عيشهم. فلا يمكننا إنقاذ الأفراد ووضعمهم في مخيمات.

ويسرني أن يكون إلى جانبي اليوم على هذا المنبر السيد Gilbert Houngbo، رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والسيد David Beasley، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي.

وعند ظهر اليوم، خلال الحدث الجاني عن "القضاء على الجوع"، ستبلور بشكل أفضل أفكارنا بشأن إحراز تقدم في مكافحة الجوع. ويوم الخميس، تقيم المنظمة أيضاً حدثاً خاصاً عن النزاعات والمجاعة. وسنعرض لإجراءات ملموسة وستشاطر أيضاً ما تحقق من نتائج حتى الآن.

أصحاب المعالي والسعادة،

يشكل هذا المؤتمر خطوة هامة أخرى في عملية التغيير التي تخوضها المنظمة. وقد جرى وضع برنامج العمل والميزانية للفترة المالية المقبلة، إضافة إلى الخطة المتوسطة الأجل للفترة 2018-2021، بما يتماشى مع عمل المنظمة في مجال أهداف التنمية المستدامة. وبعبارة أخرى، ستكون لأهدافنا الاستراتيجية الخمسة المقاصد نفسها كما العديد من أهداف التنمية المستدامة. وتسعى المنظمة من خلال عملها إلى المساهمة في تحقيق 40 مقصداً لـ 15 من أهداف التنمية المستدامة.

وقد أمكنت هذه المواءمة بفضل المكانة المركزية التي تحتلها الأغذية والزراعة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وأيضاً لأنه، على مرّ السنوات الخمس الماضية، اعتمدت المنظمة نهجاً متكاملًا ومتربطًا ومتصلاً، على غرار أهداف التنمية المستدامة.

وخلال فترة السنتين المقبلة، تعتمز المنظمة تعزيز قدراتها الفنية في المجالات العشرة ذات الأولوية. ومن ضمنها التخفيف من وطأة تغير المناخ والتكيف معه، والإنتاج الزراعي المستدام، والحد من الفقر، وندرة المياه، والهجرة ودعم سبل العيش الريفية المتأثرة بالنزاعات. وسنواصل عملنا في مجالات التغذية ومسايد الأسماك والحراجه وجدول أعمال "صحة واحدة" بما في ذلك مقاومة مضادات الميكروبات. ونعمل حالياً على رفع النسبة المخصصة لبرنامج التعاون التقني إلى 14 في المائة من الميزانية الأساسية، كما طالب به المؤتمر في دورته الأخيرة.

واسمحوا لي أن أشير أيضاً إلى أنّ أهداف التنمية المستدامة سوف تؤثر إلى حد كبير على حجم عملنا في مجال الإحصاءات. وللمقارنة فحسب، كانت المنظمة مسؤولة عن 4 مؤشرات فقط في إطار الأهداف الإنمائية للألفية. وفي ما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة، فإنّ المنظمة راعية أو تشارك في رعاية 25 مؤشراً. وهذا أكبر بستة أضعاف.

حضرات السيدات والسادة،

يعرض تقرير تنفيذ البرامج للفترة 2014-2015 النتائج التي حققتها المنظمة خلال الفترة المالية السابقة. ويسرني أن أعلن أنّ 90 في المائة تقريباً من غايات المخرجات قد أُنجزت بالكامل، فيما تمّ تخطي ثلثها. وساعد هذا الأعضاء على إنجاز 80 في المائة تقريباً من النواتج المنشودة. لذا فإنّ المنظمة تنجز بالفعل، أي أنها تحقق وقعاً هاماً وقابلاً للقياس على المستويات العالمية والإقليمية وخاصة الوطنية.

وهذا أيضاً نتيجة برنامج اللامركزية الذي أطلقناه. ويسرنا أن نرى أنّ البلدان الأعضاء تقرّ بصورة رسمية بأنّ المنظمة باتت اليوم أكثر كفاءة وفعالية بكثير. وإنّ التقارير الوطنية الواردة من العديد من البلدان النامية والمتقدمة تعتبر الآن منظمة الأغذية والزراعة على أنها منظمة توفر القيمة مقابل المال.

وهذا الأداء هو أيضاً نتيجة جهد داخلي لإعادة الهيكلة بموازاة تعزيز محور تركيز المنظمة. والأهمّ من هذا أننا استطعنا أن نعيد ترتيب المنظمة من دون المساس بقدراتنا الفنية ككلّ. وهذا ما خلّص إليه التقييم المستقل لقدراتنا الفنية الذي عُرض في وقت سابق من هذا العام. ويشير التقرير إلى أنّ المنظمة قد زادت، من الناحية الكميّة، قدراتها الفنية في الفترة الممتدة من 2012 إلى 2016، في كل من المقر الرئيسي والمكاتب الميدانية. ونحن نفتقر إلى نهج نوعي وسيتم هذا على المستوى الداخلي في أقرب فرصة ممكنة.

أصحاب المعالي والسعادة،

منذ سنة 2012 عند استلمت مهامتي، ونحن نعمل بنفس الميزانية العادية الإسمية. وهذا يعني حدوث انخفاض في الميزانية الحقيقية خلال الفترات المالية الثلاث الأخيرة. ومع ذلك، حققنا وفورات خلال السنوات الخمس الماضية بقيمة 116 مليون دولار أمريكي بفضل المكاسب الناجمة عن زيادة الكفاءة وإعادة تحديد مواصفات الوظائف الإدارية والاستعانة أيضاً بالاستشاريين.

ولكننا قمنا أيضاً باقتطاعات جذرية. ولن نتمكن من المضي قدماً على هذا المسار في المستقبل. وخلال الفترة المالية المقبلة، سنزيل التركيز أيضاً عن بعض الأنشطة المحددة بما يمكننا من الاستثمار في المجالات ذات الأولوية. وإننا نعرف الواقع تماماً. ونعرف أنّ البلدان تواجه صعوبات مالية ضاغطة. لذا، فقد اقترحت الإبقاء مرة جديدة على الميزانية العادية الإسمية للفترة المالية القادمة. ولقد صادق مجلس المنظمة على هذا الاقتراح ورفع توصية إلى الدورة الحالية للمؤتمر للموافقة عليه.

وفي هذا السياق، أودّ تذكيركم بالأهمية الحيوية أكثر فأكثر بالنسبة إلى المنظمة التي تتسم بما المساهمات الطوعية. وقمنا بإعداد مذكرة معلومات توضح الأولويات وتشير أيضاً إلى المجالات والأنشطة التي نتوقع فيها تخصيص مساهمات طوعية. وسمحوا لي أن أكرر النداء الذي وجهته للبلدان من أجل استثمار مواردها المالية في المنظمة. فبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي مثلاً ستدفع قرابة 70 مليون دولار أمريكي أقلّ من اشتراكاتها المقررة خلال الفترة

المالية القادمة بفضل الجدول الجديد الذي سيوافق عليه المؤتمر في دورته الحالية. وإني أناشد جميع البلدان لكي تُبقي هنا، في المنظمة، مواردها المالية التي ستتخطى مجموع اشتراكاتها المقررة الجديدة.

حضرات السيدات والسادة،

أودّ في الختام أن أشير إلى أنه رغم الصعوبات الأخيرة في مكافحة الجوع، لا زلتُ على أتمّ الثقة من قدرتنا على أن نصبح جيل القضاء على الجوع.

لقد قطعنا التزامًا عالميًا ولدينا الأدوات والمعرفة اللازمة للوفاء به. وهذا الكفاح هو كفاح كلِّ فرد منا وليس فقط منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. ولا بدّ من تضافر جهود الجميع. فأهداف التنمية المستدامة هي أهداف عالمية. ولا يمكن إلا أن تكون كذلك. فما يحدث اليوم في المناطق الريفية في أفريقيا أو آسيا أو أمريكا اللاتينية تطال تأثيراته مناطق عديدة أخرى من العالم. وهذا ما تثبته الهجرة.

لا سلام من دون تنمية مستدامة ولا تنمية مستدامة من دون سلام. ولا يمكن إهمال السكان الضعفاء، سكان الريف، لا سيما الشباب والنساء منهم. ويجدر بنا توفير الظروف المواتية لكي يكافحوا ولكي يبقى لديهم أمل. ولكي يمارسوا حقهم الإنساني في الغذاء.

إنّ القضاء على الجوع هو في صميم ولاية المنظمة. وكذلك الأمر بالنسبة إلى تشجيع التنمية الزراعية المستدامة. وسنبقى أوفياء لولايتنا لكي نساهم في بناء عالم أفضل وأكثر عدلاً وأمنًا للجميع.

وشكرًا على حسن إصغائكم.